لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع رواهما ابن حبان في صحيحه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما
سواهما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة واللفظ للترمذي وقال حسن غريب

باب جامع لجمل من آداب الدعاء

وقد تقدم في أول كتاب في هذا شيء منه فمن ذلك من آدابه رفع اليدين ومسح وجهه بعد الدعاء وأنا أذكر إن
شاء الله جملة من ذلك تقوم مقام صالح أمام الدعاء وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين
ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين أسألك عزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل إثم وعن علي رضي الله عنه
قال كنت رجلا إذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله به ما شاء أن ينفعني وإذا حدثني
رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثنا أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا
فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية رواه الأربعة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي واللفظ
له حسن وعن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع
الله أن يكشف عن بصري قال أو أدعك قال يا رسول الله إنه قد شق علي ذهاب بصري قال انطلق فتوضأ
ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه إلى ربي أن يكشف
عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف عن بصره رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
والحاكم في المستدرك **ومن آدابه** استقبال القبلة عند الدعاء وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا
ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وذكر الحديث رواه الترمذي و
الحاكم في المستدرك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت
منطقة لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت
عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع
عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل فقالت يا إبراهيم أين
تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له
آلله أمرك بهذا قال نعم قالت إذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
فاستقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند

بيتك

بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون الحديث **قلت** في هذا الحديث جملة فوائد فتنبه لها المنطقة بفتح الميم وكسر
الطاء النطاق وهو أن تشد المرأة وسطها على ثوبها ثم ترسل الأعلى على الأسفل وتعفي أثرها أي تذهبه والدوحة
الشجرة العظيمة وقفى أي ولى قفاه منصرفا ومنها الثناء على الله سبحانه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجود وهما
منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك رواه الجماعة إلا البخاري ورواه مالك وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله سبحانه ولم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد
ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء رواه أبو داود واللفظ له والترمذي
وقال صحيح والنسائي وزاد فيه وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعطه وأخرج الترمذي هذه الزيادة من
طريق أخرى وحسنها ورواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم رواه أبو
داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ لأبي داود ولفظ النسائي وابن حبان كل أمر ذي
بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ورواه النسائي عن الزهري مرسلا ولفظه كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله فهو
أبتر وهذا أولى بالصواب والأجذم بمعنى الأقطع وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد
وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا
ثم قال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن
هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط
علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك وذكر بقية الدعاء وقال في آخره آمين رواه النسائي والحاكم
في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين الزرقي نسبة إلى بني زريق بطن من الأنصار من الخزرج و
انكفيت رجعت وأعطيت وعن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وما شاء
الله من أصحابه فمر بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقيل عبد الله بن
مسعود فقال إن عبد الله بن مسعود يقرأ القرآن غضا كما أنزل فأثنى عبد الله على ربه وحمده فأحسن في
حمده على ربه ثم سأله فأجمل في المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم إني أسألك
إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى عليين في جنات الخلد قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل تعطه فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقا

Copyright King Saud University